Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعرية الاخرى (الالياذة والأوديسة وسواهما) فرأوا أن المنشد كان « يستعين بالتكرار ليستعيد الى ذاكرته ما سينشد من أبيات تالية » (٤) والى مثل ذلك يشير أرسطو في (الخطابة) حيث يرى أن كثرة تكرار الكلمة الواحدة معيبة في الاقوال المكتوبة ، فهي تناسب التأثير الخطابي (٥) فمن اللازم تغيير التعبير للترجمة عن الفكرة نفسها .

وهذان الموقفان يتجاوزان ما للتكرار من بلاغة ، وما للمتكرر من دلالة ، بالنظر الى وظيفة محددة لأسلوب التكرار، تغفل فنيته ودلالاته ، من حيث الأثر المتحصل بالتكرار.

ان مساءلة التاريخ عن موقع التكرار وبلاغته ، ودور المتكرر ودلالته ، لن تجدي نفعاً لقارئ معاصر، نظراً لحدوث قراءة جديدة ، لازمة في موضوعنا بل هي من مقدمات قضيتنا التي لا نتيجة بدونها : وأعني بها القراءة التكرارية .

فالتكرار في قراءة تعاقبية سوف يبدو ناشزاً وطارئاً ، لأنه يوقف الجريان داخل النص ، ويقطع عمودية معانيه وتسلسلها المنطقي : فالاعادة – في قراءة تعاقبية – ضرب من الزيادة التي لا تضيف معنى جديداً ، كما انها لا تعبر بالمتغير عن الفكرة نفسها حسب أرسطو الذي وجدنا أنه يسمح جزئياً بتكرار خطابي ، هو احد أجراءات التأثير في المستمع .

يضيف أرسطو – ناصحاً الخطيب – « كرّر النقط التي قلتها مراراً حتى تجعلها مفهومة بسهولة » (٦) وهو يحدد هذا الأجراء في موضع خاص من الخطبة ، هو الخاتمة ، ضمن اربع خطوات أساسية لأختتام الكلام .

لقد لامس أرسطو جانباً من دلالة المتكرر ، حين حصر وظيفته الأدائية في نهاية الكلام ، مستفيداً من الطبيعة الشفهية للخطبة ، ورسوخ أثر التكرار في المستمع ، تمهيداً لإقناعه.

لكن النظم الشعري لا يقف عند تلخيص الغرض او ربط الاحداث (كما في تفسير التكرار الملحمي) ولا عند المؤثر الشفهي او الخطابي (كما عند ارسطو) .انه يتعدى ذلك الى بناء عنصر مستقل فنياً داخل بنية المنظوم ، يؤدي دوراً خاصاً ضمن